

الدرس 11 / شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله والصلاة والسلام على اشرف الانبياء وسيد المرسلين نبينا محمد عليه وعلى اله افضل الصلاة واتم التسليم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال خزيمة رحمه الله باب ذكر صفة خلق الله ادم عليه السلام وبيان الشافعي انه خلقه بيده باب نعمته على ما زعمت الجهمية المعطرة اذ قالت - [00:00:00](#)

ان الله يقبض بنعمته من جميع الارض قبضة فيخلق منها بشرا وهذه السنة السادسة في اثبات اليد للخالق الباري جل وعلا. حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى بن سعيد وابن ابي عدي محمد بن جعفر الثقفي قالوا - [00:00:20](#) حدثنا عوف عن قسامة الو حداد انا عوف عن قسامة ابن زهير المازني عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عبد وقال عبد الوهاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - [00:00:35](#) وسلم يقول ان الله خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض. فجاء بنو ادم على قدر الارض. فجاء منهم الاحمر والاسود وبين ذلك. والسهلة والحزن والخبيث والطيب وحدثنا ابو موسى قال حدثنا يحيى بن سعيد وحدثنا محمد بن رافع قال حدثنا النظر بن جميل وحدثنا احمد بن سعيد الدارمي قال حدثنا ابو عاصم - [00:00:53](#)

كلهم عن عوف وحدثنا ابو هاشم زياد ابن ايوب قال حدثنا ابو سفيان عن الحميري تعيد ابن يحيى الواسطي قال حدثنا عوف عن قسامة ابن زهير عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو ادم - [00:01:13](#)

قدم على قدر الارض منهم الابيض والاسود وبين ذلك السهل والحزن والخبيث. هذا حديث ابي هشام وحديث ابي رافع وابي موسى مثله. غير انهما زادا ما روى الطيب وزاده موسى في اخره وبين ذلك. وقال الدارمي ان جميع الارض جاء منهم السهل والحزن والخبيث والطيب والاحمر والاسود. وقال ابو موسى قال حدثني - [00:01:29](#)

قسامة بن زهير باب ديك باب ذكر سنة سابعة تثبت يد الله والبيان ان يد الله هي العليا كما اخبر الله في محكم تنزيله يد الله فوق ايديهم فخير النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:49](#)

خير ولا فأخبر شيخ عثمان خبر النبي صلى الله عليه وسلم ليش كمل؟ فخير النبي صلى الله عليه وسلم ايضا ان يد الله هي العليا اي فوق يد المعطي والمعطى جميعا. حدثنا يحيى بن حكيم قال حدثنا ابو - [00:02:01](#)

قال حدثنا ابن ابي ذئب عن مسلم جندب عن حكيم حزام قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم فالحفت في المسألة فقال يا حكيم ما اكثر ما اكثر مسألتك ان هذا المال حلوة خضرة وانما هو اوساخ ايدي الناس وان يد الله هي العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل اسفل من ذلك - [00:02:14](#)

حدثنا بNDAR قال حدثنا عثمان ابن عمر قال حدثني ابن ابي ذئب عن مسلم بن جندب عن حكيم بن حزام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم من المال والححت عليه فقال وما اكثر مسألتك يا حكيم؟ ان هذا المال - [00:02:33](#)

خضرة وهي مع ذلك اوساخ وايدي الناس وان يد الله فوق يد المعطي ويد المعطي اسفل الايدي. قال ابو بكر مسلم جندب قد سمع من ابن عمر غير شيء وقال امرني ابن - [00:02:48](#)

عمر انا اشتري له بدنة فلست انكر ان يكون قد سمع من حكيم ابن حزام. حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا الجليل عن ابراهيم مسلم الهجري وحدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا - [00:03:01](#)

قال حدثنا ابراهيم الهجري وحدثنا محمد بشار. قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن ابراهيم الهجري قال سمعت ابا الأحوصي عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الايدي ثلاثة يد الله العليا ويد المعطي التي تليها. ويد السائل السفلى الى يوم القيامة فاستعف من السؤال ما استطعت. هذا لفظ - [00:03:11](#)

حديث بن دار وقال يوسف محمد بن رافع عن ابي الاحوص عن عبد الله وقال ابن رافع فيد المعطي الثاني وقال يوسف ويد المعطي التي تليها وقال استعفوا عن السؤال ما - [00:03:31](#)

استطعتم وكلهم اسند الخبر حدثنا الحسن ابن محمد قال حدثنا عبيدة ابن ابن حميد قال حدثني ابو الزهراء وهو عمرو ابن عمرو عن ابي الاحوص عن ابيه مالك ابن نظلة قال قال رسول الله - [00:03:41](#)

صلى الله عليه وسلم الايدي ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى فاعط الفضل ولا تعجز عن نفسك. قال ابو بكر ابو الزعراء اهذا عمرو بن عمرو بن اخ ابي الاحوص ابن اخي ابي الاحوص وابو الزعراء الكبير الذي روى عن ابن مسعود اسمه عبدالله بن هاني - [00:03:55](#)

باب ذكر سنة ثمانية تبين وتوضح ان لخالقنا جل وعلا يدين كلتاها يمينان لا يسار لخالقنا عز وجل اذ اليسار من صفة المخلوقين فجل ربنا عن ان يكون له يسار مع الدليل على ان قوله عز وجل بل يدها مبسوطتان اراد - [00:04:13](#)

تعز ذكره باليدين اليدين لا النعمتين كما ادعت الجهمية المعطلة حدثنا محمد البشار وابو موسى ومحمد المثنى ومحمد ابن يحيى ويحيى ابن حكيم قالوا حدثنا صفوان ابن عيسى قال حدثنا الحارث ابن عبد الرحمن ابن ابي ذباب عن سعيد ابن ابي سعيد -

[00:04:30](#)

ابو ري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله باذن الله - [00:04:45](#)

تبارك وتعالى فقال له ربه رحمك الله يا ادم وقال له وقال له يا ادم اذهب الى اولئك الملائكة الى ملأ منهم جلوس فقال فقل السلام عليكم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته. ثم رجع الى ربي عز وجل فقال هذه تحيتك وتحية بنيك وبنيهم. فقال الله تبارك - [00:04:55](#)

قال له ويدها مقبوظتان اختر ايهما شئت قال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركا ثم بسطها فاذا فيها ادم وذريته فقال اي رب ما هؤلاء؟ قال هؤلاء ذريتك. فاذا كل انسان مكتوب عمره بين بين عينيه واذا فيهم - [00:05:15](#)

ابوهم او من اضوائهم لم يكتب له الا اربعين سنة فقال يا رب من هذا؟ فقال هذا ابنك داود وقد كتبت له اربعين سنة فقال يا رب زده في عمره - [00:05:34](#)

قال ذاك الذي كتبت له قال فاني جعلت له من من عمري ستين سنة. قال انت وذاك. فقال ثم اسكنوا الجنة اسكنوا الجنة ما شاء الله ثم اهبط منها كان ادم يعد لنفسه فاتاه ملك الموت فقال له ادم قد عجلت قد كتب لي الف سنة قال بلى ولكنك جعلت لابنك لابنك -

[00:05:44](#)

تعود منها ستين سنة فجحد فجحدت ذريته وحدث فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسي ذريته فيومئذ امر بالكتاب فيومئذ امر الكتابة فيومئذ امر بالكتاب والشهود هذا حديث ابن دار غير انه قال رحمك الله يا ادم وقال - [00:06:04](#)

او من اضوائهم قال يا ربي ما هذا؟ وقال ابو موسى عمره مكتوب عنده. لم يقل بين عينيه وقال اذ لادم الف سنة. وقال واذ فيهم رجل اضوائهم او من اضوائهم لم يكتب له الا اربعين سنة قال اي رب ما هذا؟ قال هذا ابنك داود. قال يا رب زده. قال وقال عجلت -

[00:06:26](#)

عجلت اليس كتب الله لي الف سنة؟ وقال ما فعلت فجحد وهكذا قال يحيى ابن حكيم في هذه الاحرف كما قال ابو موسى حدثنا محمد ابن يحيى وعبد الرحمن ابن بشر قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام ابن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي

الله عنه وذكر اخبارا عن النبي - [00:06:45](#)

صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمين الله ملأى لا يغيظها نفقة لا يغيبها طيب يمين الله ملأى لا يغيظها نفقة سحاء بالليل والنهار. أرايتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض؟ فانه لم يغب لم يغب ما في يمينه - [00:07:04](#)

قال وعرشه على الماء وبيمينه الاخرى القبض يرفع ويخفض. هذا لفظ حديث عبدالرحمن قال محمد ابن يحيى في حديث يمين الله ملأى لا يغيظها سحاء الليل والنهار وقال فانه لم ينقص مما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى القبض - [00:07:25](#)

باب ذكر سنة تاسعة تثبت يد الله جل وعلا. وهي اعلام النبي صلى الله عليه وسلم ان الله غرس كرامة اهل الجنة بيده وختم عليها حدثنا محمد الميمون المكي قال حدثنا سفيان قال حدثني من لم ترى عينك مثله ثم حدثنا مرة فقال حدثنا الابرار قلنا من؟ قال عبد الملك ابن - [00:07:41](#)

سعيد بن ابجر ومطرف بن طريف عن الشعبي قال سمعت المغيرة ابن شعبة على منبره؟ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى سأل ربه عز وجل فقال يا رب اخبرني بادنى اهل الجنة منزلة؟ قال هو - [00:08:04](#)

وعبد يأتي بعد ما يدخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل فيقول كيف ادخل وقد سكن اهل الجنة الجنة واخذوا منازلهم واخذوا اخذاتهم فيقال له اما ترضى ان يكون لك مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا؟ قال فيقول نعم. قال افترضى ان يكون لك مثل ما كان لملكين - [00:08:17](#)

من ملوك الدنيا اترضى ان يكون لك مثل ما كان لثلاثة ملوك من ملوك الدنيا قال ربي رضيت. قال لك مثله ومثله وعشرة وعشرة اضعافه. ولك فيها ما نفسك ولذت عينك فقال يا رب فاخبرني باعلاه المنزلة - [00:08:37](#)

قال هذا اردت فسوف اخبرك قال غرزت كرامتهم بيدي وختمت عليها لم ترى عين ولم تسمع اذن ولم يخطر ذلك على قلب بشر ومصدق ذلك في كتاب الله عز وجل فلا تعلم نفس مما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون - [00:08:54](#)

باب ذكر سنة عاشره تثبت يد الله وهو اعلام النبي صلى الله عليه وسلم امته قبض قبض الله الارض يوم القيامة وطيه جل وعلا سماواته يمينه مثل المعنى الذي هو مسطور في المصاحف متلو في المحاريب والكتاتيب والجدور. حدثنا يونس ابن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد ابن - [00:09:10](#)

ان ابا هريرة سعيد ابن المسيب ان ابا هريرة كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك فاين ملوك الارض؟ حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب وهو ابن ابي حمزة عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة - [00:09:32](#)

ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك فاين ملوك الارض؟ حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا ابو صالح قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد وهو ابن مسافر عن ابن شهاب. حدثنا محمد ايضا قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن علاء - [00:09:52](#)

قال حدثنا عمرو ابن الحارث قال حدثني عبد الله ابن سالم عن الزبيدي قال اخبرني الزهري عن ابي سلمة ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - [00:10:12](#)

بمثله يقول قال لنا محمد قال لنا محمد ابن يحيى الحديث ان عندنا محفوظان يعني عن ابي سعيد وابي سلمة. حدثنا حماد بحديث سعيد بن المسيب قال حدثنا نعيم بن حماد قال - [00:10:22](#)

حدثنا ابن مبارك قال اخبرنا يونس قال ابو بكر انما قلت في ترجمته الباب بمثل المعنى الذي هو مسطور في المصاحف لان الله عز وجل قال والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه - [00:10:34](#)

باب تمجيد الرب عز وجل نفسه الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين قال رحمه الله تعالى باب ذكر صفة خلق الله ادم عليه السلام والبيان الشافي انه خلقه بيديه لا لا بنعمتيه على ما زعمت الجهمية - [00:10:50](#)

يذكر شيخ يذكر امام الائمة محمد بن خزيمة رحمه الله تعالى مذهب اهل السنة الموافق لكتاب الله وسنة رسولنا صلى الله عليه وسلم وما عليه اجماع اصحابه رضي الله تعالى عنهم - [00:11:14](#)

وما عليه اجماع اهل العلم والفضل من اهل السنة من القرون المفضلة على ان الله عز وجل خلق ادم يديه حقيقة وان الله خص ادم واكرمه وشرفه وجعل من خصائصه ومن مميزاته - [00:11:30](#)

ان اكرمه ربه سبحانه وتعالى ان خلقه بيديه ويأبى الجهمية الضلال الذين سلبوا ابيهم ادم هذه النعمة وكأنهم حسدوه ولم يريدوا ان يتفضل ادم على ابليس بهذه النعمة العظيمة وهي نعمة ان الله خلقه بيديه - [00:11:49](#)

ولذلك الجهمية في هذا الباب شر من ابليس فابليس لعنه الله انما ذكر الله عز وجل انه خلق هذا بيديه لم ينكر فضل ادم بهذه الميزة وبهذه الخصيصة بل قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين - [00:12:10](#)

فجعل الفضل في كون عنصره وجنسه الذي خلق منه افضل من العنصري والجنس الذي خلق منه ادم ونسي ان الله اكرم ادم بخلقه بيديه ولو كان ابليس ولو كان ابليس فهم ما فهمته الجهمية - [00:12:31](#)

لقال ربنا سبحانه وتعالى وانا ايضا خلقتني بنعمتك وخلقته بقدرتك فلا فضل لادم علي بهذه الخصيصة الا ان ابليس كان اكيس من الجهة بن صفوان من هو على شاكلته واذا قال هنا - [00:12:49](#)

على ما زعمت الجهمية المعطلة وهذا يشمل كل من عطل صفة اليدين لله عز وجل ولم يثبتها لربنا سبحانه وتعالى اذ قالت ان الله يقبض بنعمته من جميع الارض قبضة - [00:13:07](#)

فيخلق منها بشرا وهذه هي السنة السادسة اي من الادلة الدالة على ان الله عز وجل على ان الله عز وجل له يدان سبحانه وتعالى قال رحمه الله تعالى حدث محمد بشار - [00:13:22](#)

قال حدث يحيى بن سعيد القطان وابن ابي عدي ومحمد بن جعفر عبدالوهاب عبد المجيد الثقفي قالوا جميعا حدثنا عوف عن قسامة ابن زهير عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه - [00:13:40](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عبدالوهاب سمعت يقول ان الله خلق ادم ان الله خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض. من قبضة قبضها من جميع الارض - [00:13:58](#)

فجاء بنو ادم على قدر الارض فجاء منهم الاحمر والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب. فهذا الخبر هو خبر صحيح عن نبينا صلى الله عليه وسلم رواه اهل السنن باسناد صحيح فيه - [00:14:15](#)

ان الله عز وجل خلق ادم من جميع الارض قبض قبضة من الارض من تراب الارض فخلق ادم مثله خلقه فجعله طينا ثم جعل الطين صلصالا ثم جعله فخارا ثم نفخ الله فيه من روحه سبحانه - [00:14:33](#)

تعالى فهذا الخبر يدل على ان الله لم يقبض بنعمته ولم يقبض بقدرته وانما قبض بيده فسوى ادم يديه سبحانه وتعالى وهذا الخبر الصحيح ثم ساقه من طريق ابي عاصم - [00:14:50](#)

عن عوف وثم ساقوا من طريق ابي هاشم وزيد بن ايوب قال حدث ابو سفيان عن الحميري سعيد يحيى الواسطي قال حدثنا عوف عن قسامة بن زهير عن ابن ابي موسى قال قال وسلم ان الله خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض - [00:15:08](#)

فجاء بنو ادم على قدر الارض ومعنى ذلك ان الله لما خلق ادم من هذه الارض قبض من من جميع الارض والارض منها الارض السهلة والى الارض الحزن ومنها الوعر ومنها السهل ومنها الطيب ومنها الخبيث ومنها الابيض ومنها الاسود - [00:15:25](#)

جاء بنو ادم على هذه الشية وعلى هذه الصفة فمنهم من هو اسود ومنهم من هو ابيض ومنهم من هو حسد. حزن وعر ومن هو حزن وعر ومنهم من هو سهل لين هين. فجعل - [00:15:45](#)

حسب هذه الارض فهذا الخبر يدل على تفاوت خلق بني ادم وان ذاك يعود الى طبيعة خلقهم هي طبائع والله سبحانه وتعالى يتفضل على من شاء ويخص بما شاء من فضله سبحانه وتعالى - [00:15:59](#)

هذا الخبر نقول يدل على ان الله خلق ادم بيديه سبحانه وتعالى واعظم من ذلك قوله لما خلقت بيدي فاثبت الله انه خلقها انه خلق ادم بيديه سبحانه وتعالى قال وفي حديث ابي هشام وحديث ابي رافع وحديث ابن موسى - [00:16:16](#)

فيما مزاد الاحمر والطيب وزاد ابو موسى في هو بين ذلك وقال الدارمي من جميع الارض جاء منهم السهل والحزن والخبيث والطيب

والاحمر الاسود وقال ابو موسى قال حدثني قسامة ابن زهير. باب ذكر سنة سابعة تثبت يد الله - [00:16:34](#)

والبيان ان يد الله هي العليا. ولا شك ان يد الله هي العليا ويد الله هي المنفقة. ويد الله عز وجل هي كاملة
المباركة كما اخبر الله في كتابه يد الله فوق ايديهم - [00:16:55](#)

تخبر فخبر النبي صلى الله عليه وسلم ايضا يعني خبر الله اخبر الله عز وجل في محكم تنزيله وخبر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
بقوله ان يد الله ان يد ان يد الله هي العليا ان يد الله ان يد الله هي - [00:17:13](#)

العليا اي فوق يد المعطي والمعطى هناك معطي وهناك معطى ويد الله فوق ايديهم جميعا. فوق يد المعطي وفوق يد المعطى ويد
واليد العليا هي اليد المعطي واليد السفلى يد الاخذ والله فوق ايديهم سبحانه وتعالى - [00:17:28](#)

يد الله فوق ايديهم يد الله فوق ايديهم. وحديث ابي هريرة يدل الا يد الله العليا اي فوق ايدي المعطى والمعطى جميعا. ثم ساق من
طريق قال حتى يحيى ابن حكيم قال حدثنا ابو قتيبة قال حدثنا - [00:17:50](#)

ابن ابي ذئب عبد الرحمن عن مسلم ابن جندب الهزلي عن حكي ابن حزام قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم فالحفت في المسألة
فقال يا حكيم ما اكثر مسألتك - [00:18:04](#)

اي سألتك المال وسألتك العطاء وسألتك ان يعطيني ثم قال ان هذا المال حلوة خطيرة وانما هو اوساخ ايدي الناس وان يد الله هي العليا
وان يد الله هي العليا - [00:18:20](#)

ويد المعطي التي تليها ويد السائل اسفل من ذلك. هذا الخبر اسناده صحيح اسناده صحيح وهو في الصحيحين عن حكيم بن حزام
رضي الله تعالى عنه وكان حكيم بن حزام بعد هذا الخبر - [00:18:35](#)

وبعد قول النبي صلى الله عليه وسلم في قول انما هي اوساخ ايدي الناس وانما المال حلوة خطيرة وان مثل الذي يطلبها
كمثل الذي يأكل ولا يشبع قال والله يا رسول الله لا ارزي بها احدا بعدك اي لا اطلب - [00:18:54](#)

احدا بعد فكان ابو بكر وعمر يعرضان عليه حقه من بيت المال ولا يأخذه ولا يقبله رضي الله تعالى عنه بعد ما سمع قول النبي صلى
الله عليه وسلم انها لان يد الله هي العليا ويد المعطي - [00:19:11](#)

يد الاخذ هي السفلى والحديث اثبات بيد الله عز وجل اثبات يد الله سبحانه وتعالى. وان وان يد الله سبحانه وتعالى هي العليا وان يد
الله سبحانه وتعالى هي العليا - [00:19:25](#)

وهذا محل اجماع واتفاق بين السلف والحديث رواه كما ذكرت البخاري ورواه ايضا مسلم مساق من طريق بNDAR قال احد عثمان بن
عمر عثمان ابن عمر عن اه هو العبد المصري رحمه الله تعالى قال حدثني ابن ابي ذئب عن مسلم ابن جندب - [00:19:38](#)

الفرع المسلم جندب كما ذكرنا قبل قليل عن عن حكيم ابن حزام رضي الله تعالى عنه عن مسلم جدا عن حديث ابن حزام قال صلى
الله عليه وسلم عمل المال والاحت عليه فقال وما اكثر مسألتك يا حكيم؟ ان هذا المال حلوة خطيرة وهي مع ذلك اوساخ ايدي -

[00:19:56](#)

وان يد الله فوق يد المعطي ويد المعطي فوق يد المعطى اسفل الايدي. هذا الخبر لم يأت البخاخ بهذا اللفظ فقوله انما
هي اوساخ الناس انما هي اوساخ العيد لم تأت في الصحيحين بهذا اللفظ وانما فيه فان يد الله هي العليا ويد ويد المعطي ويد -

[00:20:15](#)

ناخذ هي السفلى وفي اثبات اثبات اليد لله عز وجل وان الله له يدان سبحانه وتعالى تليقان بجلاله وفيه رد على الجهمية القائلين بان
ان اليد المراد بها النعمة والقدرة لانه اخبر بقوله يد الله - [00:20:35](#)

ان اليد المعطي هي العليا والله هو المعطي والعطاء لا يكون الا بالايدي حقيقة الايدي العطاء لا يكون الا بالايدي حقيقة ولا يكون
بالنعمة ولا يكون القدرة وانما يقال اعطاه بيده - [00:20:54](#)

اذا قال ذلك لم لم يفهموا منه الا اليد الحقيقية الا اليد الحقيقية التي هي الصفة التي تضاف الى الله عز وجل فاضافة توجد هنا مع
كونها تعطي دليل على ان المراد - [00:21:07](#)

باليدها اليد الحقيقية وإذا أثبتت يد الله وإذا أثبتنا يد ربنا يد الله عز وجل فليس مع ذلك المشابهة أو تمثيلها بأيدي المخلوقين والله ليس كمثله شيء وهو سميع وهو البصير - [00:21:20](#)

وأثبتت الأيدي للمخلوقات تتغير فليست يد الإنسان كيد الجمال ويد السباع ويد البهائم فهذه تسمى أيدي ومع أنها تختلف إذا كان المخلوق يختلف مع إثبات الاسم من باب أولى ما كان متعلقاً بالله عز وجل فأثبتت الأسماء واتفاق الأسماء وتشابه الأسماء - [00:21:35](#)

لا يعي الاتفاق المعاني والحقائق فالله له يد وليست يده كيد المخلوقين سبحانه وتعالى ثم ساق من طريق إبراهيم مسلم الهجري وهو ضعيف قائد محمد ابن يحيى اسباط قال قال يوسف وحدثني يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن إبراهيم مسلم الهجري ثم قال يعني هنا يقول وحدث محمد ابن يحيى باسناد آخر قال حدثنا حدثنا - [00:22:01](#)

اسباط أو اسباب قال حدثنا إبراهيم الهجري أي الحديث جاء من طريقين من طريق يوسف بن موسى ومن طريق محمد بن يحيى الذهني اه والهدى محمد ابن يحيى الهزلي قال او الذهلي قال وساق ابن بشار قال جعفر قال حدها شعبة - [00:22:26](#)

يعني رواه عن إبراهيم الهجري رواه شعبة رواه اسباط ورواه ايضاً جرير. كلهم قال سمعت ابا الاحوص عن عبد الله هو ابن مسعود رضي الله تعالى يقول انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الأيدي ثلاثة - [00:22:45](#)

يد الله العليا يد الله العليا. يد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى الى يوم القيامة فاستعذ من السؤال ما استطعت فاستعذ من السؤال ما استطعت. هذا الخبر باسناد إبراهيم الهجري لكن رواية شعبة رواية شعبة عنه مما يقوي خبر - [00:23:02](#)

رحمه الله تعالى وقد ساقه من طريق يوسف محمد بن رافع عن أبي الاحوص عن عبدالله بن مسعود قال ابن رافع فيه فيد المعطي الثاني وقال يوسف ويد المعطي التي لي وقال استعفى على السؤال ما استطعتم وكلهم اسند الخبر لكن - [00:23:23](#)

يبقى في اسناده إبراهيم ابن مسلم الهجري وفيه وفيه ضعف ثم ساق من طريق أبي الزعراء وهو عمرو بن عمرو عن أبي الاحوص عن أبيه مالك بن نضلة قال وسلم الأيدي ثلاثة. فيد الله العليا - [00:23:40](#)

والمعطي التي تليها ويد السائل السفلى فاعط الفضل ولا تعجز عن نفسك. هذا الخبر مما يدل به الخبر الذي قبله فكان آ إبراهيم ابن مسلم الهجري خطأ في هذا الخبر - [00:23:58](#)

تجعلها بالاحوص عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ويكون رواية عمرو بن عمرو عن أبي الاحوص عن أبيه ما لك ابن قال الأيدي ثلاثة انه انه اصح انه اصح - [00:24:14](#)

لكونه جعله عن أبيه لا عن ابن مسعود رضي الله تعالى دعا ابن مسعود رضي الله تعالى عنه في هذا الخبر اختلف فيه إبراهيم بن مسلم إبراهيم بن المسلم الهجري - [00:24:35](#)

و عمرو بن أبي عمرو عمرو بن عمرو فعبروا عن أبي الاحوص عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ومسلم رواه الهجري يرويه عن أبي الاحوص عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - [00:24:55](#)

ولا شك ان إبراهيم ابن مسلم الهجري فيه ضعف فيه ضعف واما ابو الزهراء وعموا العرب فهم ثقات فهم ثقات فروايتهم مقدمة على رواية على رواية ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - [00:25:10](#)

على رواية على رواية إبراهيم المحسن الهجري فيكون الحديث ثابت عن ثابت عن آ أبي الاحوص عن أبيه وليس على عن أبي الاحوص عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - [00:25:28](#)

قال رحمه الله تعالى باب ذكر سنة باب ذكر سنة ثمانية تبين وتوضح ان لخالقنا جل وعلا يدين كلتهما يمينان لا يسار لخالقنا عز وجل اذ اليسار من صفة المخلوقين - [00:25:40](#)

فجل ربنا ان يكون له يسار مع الدليل. وهذا الذي قاله ابن خزيمة هو الصحيح وهو الحق فالله سبحانه وتعالى له يداً وكلتاها يمين في اليمن والبركة والقوة وما جاء في صحيح مسلم من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه الذي فيه ويأخذ الاراضين بشماله -

[00:25:58](#)

فذكر لفظ الشمال ذكر لفظ الشمال ليس بمحفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد تفرد به عمر ابن حمزة وهو ضعيف والحديث وان مسلم فهذا مما اعل على مسلم اخراجه وهو في الصحيحين عن ابي هريرة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه وليس فيه - 00:26:19

وليس فيه الشمال وانما فيه وبيده الاخرى. بیده الاخرى. فالمحفوظ ابن عمر قوله بیده الاخرى والمحفوظ ابو هريرة في يده الاخرى وليس في شيء صحيح النبي صلى الله عليه وسلم قال وفي يده وبيده الشمال - 00:26:37

فلفظ الشمال ضعيف وقد اعل ابن خزيمة ايضا ان اليسار من صفات المخلوقين من صفات المخلوق وعلى هذا قد اختلف اهل السنة في هذه المسألة هل يثبت لله صفة اليد الشمال او لا يثبت - 00:26:51

فذهب بعض اهل العلم كشيخ الاسلام محمد عبد الوهاب وكذلك الشيخ عبد العزيز رحمه الله تعالى وغيره من اهل العلم الى ان الله يثبت له اليمين والشمال والذي عليه جماهير اهل السنة وهو قول السلف عامة ان كلتا يدي ربنا يمين سبحانه وتعالى كلتا يدي ربنا يمين وانهما في القوة واليمين - 00:27:07

والبركة سواء فكلهما يمين وقد نص على ذلك ابي هريرة في الصحيحين قال هنا بل يده مبسوطتان وهذا يدل على ان اليد هي اليد الحقيقية وليس المرى بذلك النعمة ولا القدرة - 00:27:29

فان النعمة فان النعمة آآ هنا نعم الله عز وجل ليست محصورة بنعمتين او بثلاث بل نعم الله لا تعد بل نعم الله ان اعدناها فلا نحصيها فهي لا يمكن عدها فتحصر. ولا يمكن عدها فتحصى فنعمه كثيرة سبحانه وتعالى. قال اراد - 00:27:43

تعز ذكره باليدين اليدين لا النعمتين كما ادعت الجهمية المعطلة فصدق في ذلك فنعم الله لا تعد وهنا قال ثنى بل يده مبسوطتان فافاد انها يدان انها يدان حقيقتان ليست كايدي المخلوقين ثم ساق من طريق - 00:28:03

ابن عيسى قال حتى للحارث ابن عبد الرحمن ابن ابي ذباب عن سعيد ابن سعيد المقل عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم - 00:28:23

ونفخ فيه من روحه عطش فقال الحمد لله فقال الحمد لله فحمد الله باذن الله تبارك وتعالى قاله ربه رحمك الله يا ادم وقاله ادم وقال له يا ادم اذهب الى اولئك الملائكة الى ملائمتهم جلوس فقل السلام عليكم - 00:28:33

فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته. ثم رجع يا رب فقال اتحيته تحية ذريتك من بعدك قال فقال الله تبارك وتعالى له ويده مقبوظتان اختر ايها شئت اختر ايها شئت - 00:28:55

قال اخترت اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة ثم بسطها فاذا فيها ادم وذريته فقال اي ربي ما هؤلاء؟ قال هؤلاء ذريتك فاذا كل انسان مكتوب العمر بين عينيه واذا فيهم رجل اضواءهم او من اضوائهم لم يكتب له الا اربعين سنة فقال يا رب من هذا؟ فقال - 00:29:13

داود عليه السلام الحديث هذا الخبر فيه اثبات هذا خبر اسناده جيد. اسناده جيد من طريق ابن ابي ذهاب. وقد جيز من طريق عبد الله ابن من طريق هشام ابن سعد - 00:29:37

عن سيدنا سعيد المقبلي عن ابي هريرة وهو اسناد جيد يصح يصح وقد اخرجه الترمذي رحمه الله تعالى من طريق هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن طعاء عن ابي صالح عن ابي هريرة - 00:29:49

عن ابي طالب ابي هريرة وهو اسناد جيد ذكره هشام بن سعد وهشام بن سعد فيه فيه كلام يسير قد اخرج له مسلم رحمه الله تعالى فاخرج له مسلم هو على شرط مسلم لكن يبقى ان - 00:30:01

برجع من طرق فيتقوى او يتقوى بعضها ببعض. ففي اثبات ان الله عز وجل له يدان وان كلتا يدي ربنا سبحانه وتعالى يميل في اليمين والبركة والقوة وهذا ما دل عليه حديث ابي هريرة هذا وهناك حديث اخرى في الصحيحين تدل على هذا المعنى في قبض السماوات في قبض السماوات والاراضين بيديه - 00:30:16

وكلتا يدي ربي ابي هريرة والصحيحين كما سيأتي معنا. قال هذا حي بن دار غير انه قال رحمك الله يا ادم او من؟ او من اضوائهم ثم

قال يا رب ما هذا - 00:30:39

قال ابو موسى عمره مكتوب عنده والمقصود انه ذكر بعض الالفاظ واختلافهم في بعض الالفاظ هذا الخبر ثم ساق من طريقها معمر عن همام عن ابي هريرة في ذكر اخبار قال يمين الله ملأى يمين الله ملأى لا يغيظها نفقة سحاء الليل والنهار أرايتم ما انفق منذ خلق -

00:30:49

والارض فانه لم يغضب ما في يمينه. هذا الخبر رواه البخاري ومسلم وفيه دليل على اثبات اليد حقيقة لانه قال يمين الله ملأى فقلوه يمين الله يريد يده اليمنى وكلتا يدي ربي يمين وكونها ملأى اي انها لا لا ينفذ ما فيها - 00:31:10
ولا ينفق ما فيها ولا يغاظ ما فيها بل هي دائمة دائمة ملأى بالخير واليمن والبركة والعطاء من ربنا سبحانه وتعالى ففي اثبات يمين الله

عز وجل ثم ذكر ايضا - 00:31:29

قوله في حديث يمين الله ملأ لا يرد نفقة قال فانه لم ينقص مما في يمينه وعرشه على الماء واليد الاخرى القبض اي انه يقبض

السموات بيده الاخرى وهي اليد - 00:31:47

الاخوة لم يقل الشمال ولم يقل اليسار وانما قال بيد الاخرى. وقد نص على ان كلتا يدي ربي يمين فكلاهما في اليمن والبركة والقوة

سواء قال ان يد الله الاخرى فيها ضعف - 00:32:00

فقد كفر بالله عز وجل ولا يقول احد بكونها اخرى انها اضعف من اليد اليمنى فكلاهما في اليمن والبركة والقوة والعطاء والخير سواء

فكلتا يدي ربي يمين وهذا خاص بالله عز وجل ان كلتا يديه يمين بخلاف خلقه فلهم فلهم يمين ولهم - 00:32:14

قال بعد ذلك وهي الذكر الذكر سنة تاسعة تثبت يد الله عز وجل وهي اعلام النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل غرس كرامة

اهل الجنة بيده وختم عليها ذكر في هذا الباب - 00:32:36

حديث سفيان قال حدثنا من لم ترى عيناك مثله ثم قال حدثنا الابرار قلت من قال عبد الملك بن سعيد بن ابجر ومطرف بن طريف عن

الشعب قال سمعتم ابو شعب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى سأل ربه عز وجل فقال يا ربي - 00:32:50

اخبرني بادنى اهل الجنة منزلة قال هو عبد يأتي بعد ما يدخل اهل الجنة الجنة بعد ما يدخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل فيقول

كيف انه قد سكن اهل الجنة الجنة واخذوا منازلهم واخذوا اخذاتهم؟ فيقال اما ترضى ان يكون لك مثل ما مثل ما كان ملك -

00:33:09

وفي الدنيا حتى يقول لك مثل عشر عشر ملوك من ملوك الدنيا ثم يقول فاعلاهم منزلة. اعلاهم عندما ذكر ادناهم وهو من يعطى مثل

الدنيا وعشر امثالها سأل موسى عليه السلام سأل ربه اعلى - 00:33:28

هم من قال اولئك الذين اردت اي اولئك الذين اردت ان اكرمهم وان اخصهم بفضل اولئك الذين اردت اي اردت ان اكرمهم واخصهم

بهذا الفضل العظيم هؤلاء اولئك من قال هنا هذا اردت. وفي رواية عند مسلم اولئك الذين اردت - 00:33:43

باكرامهم وتشريفهم قال غرست فاولئك غرست كرامتهم بيدي. اي الله اغرس كرامتهم والمراد بالكرامة اي جنتهم التي يسكنونها التي

يسكنونها وينزلونها غرس الله عز وجل غراسها وبنى الله باغرسها بناها بيده سبحانه وتعالى. وختمت عليها - 00:34:02

يعني هم في اثبات صفة اليد وان الله غرس منزلة الابرار ومنزلة السابقين والصديقين وعلاهم منزلته وهي منزلة محمد صلى الله

عليه وسلم ومن كان في في فيما دونه من درجات لان الرسول هو اعلى اعلى على الخلق منزلة وليس هناك من يكون معه في تلك

المنزلة - 00:34:25

ومن وما ومن دونه من الانبياء والرسلك ابراهيم وموسى واسماعيل وما ومن اه ورسل الله وانبياءه عليهم السلام يكونون دون ذلك

فهؤلاء الرسل والانبياء اولئك الذين غرس الله كرامتهم بيده - 00:34:47

واي غرس نعيمهم وبنى قصورهم ودورهم في الجنات بنى اهل الجنة بيده سبحانه وتعالى وختمت عليها لم ترى عين ولم تسمع اذن

ولم يخطر ذلك على قلب بشر ففيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطأ قلب بشر - 00:35:02

هذا في منزلة الذين اكرمهم الله عز وجل واراد تشريفهم وتكريمهم فهناك في تلك الدار وفي تلك المنزل ما لم يخطر على بال وما لم

يسمعه تسمعه اذن وما لم تره عين فهذه كرامة اعدّها الله عز وجل لاولئك الذين اراد تكريمه وتشريفهم - [00:35:24](#)

قال مصداق لكتابه فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين ما كانوا يعملون باب ذكر سنة العاشرة تثبت يد الله وهو اعلام وسلم امته قبض الارض يوم القيامة وطيه جل وعلا السماوات وبيمينه ثم مثل المعنى الذي هو مصنوع ان - [00:35:47](#)

ذكر الدليل العاشر من ادلة اثبات يد الله من اثبات يد الله عز وجل ما رواه البخاري ومسلم الحديث ابن شهاب عن سعيد بن سعيد عن ابي هريرة قال قال الله قال النبي صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض يوم القيامة - [00:36:03](#)

يقبض الله الارض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض باثبات قبض الله عز وجل في الارض ويطوي السماء بيمينه فيقبض الله عز وجل السماوات والارض بيديه. وجاء في رواية انه يقبض السماوات بيمينه سواء بيمينه وبيده الاخرى يقبض السواد بيده - [00:36:22](#)

والارض بيد الاخرى الاراضين وهذا يرد على قول الجليل القائلين ان المراد باليد النعمة والقدرة فليست الارض مقبوضة بقدرة الله فقط بل جميع المخلوقات تحت قدرة الله ولو قيل ان النعمة ان الارض تقبض بنعمة الله فهذا مما تنكره العقول - [00:36:43](#)

ولا تقبله الافهام السليمة وانما هو قول باطل وقوى تحريف منكر ففي قوله يقبض الله الارض اثبات صفة اليد لله عز وجل واثبات صفة القبض جاءت صلة القبض واثبات صلة اليد لله سبحانه وتعالى واثبات لان يديه سبحانه وتعالى كلتاه كلاهما كلتا يديه يمين سبحانه وتعالى - [00:37:06](#)

ثم ساق من طريق شعيب وابن ابي حمزة عن الزهري عن سعيد عن عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض ويطوي السامية ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض - [00:37:29](#)

مساقه من طريق خالد مسافر عن طريق الذهب لخالد المسافر عن ابن شهاب آ عن ابي سعيد هريرة يقول قال بمعنى بمثله قال اي ساق من طريق الزهرة ابي سلمة من طريق الزهري عن سيد المسيب - [00:37:39](#)

ومن طرق كثيرة جاءت في الصحيحين وفيها ان الله يقبض السماوات والارضين بيده قال تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه. ففيه اثبات ان الارض مقبوضة بيده وان السماوات تطوى بيده اليمنى تطوى بيده اليمنى ففيه اثبات اليدين لله عز وجل وكلتا يديه - [00:37:59](#)

يمين ومع ذلك نقول ما قال ابن خزيمة وقال ائمة الاسلام وقاله اهل عامة اهل السنة انه ليس في يدي الله عز وجل ما يسمى بالشمال واليسار بل نقول كلتا يدي ربنا يمين ولفظة الشمال في في اضافتها الى الله - [00:38:23](#)

عز وجل ليست بمحفوظة محفوظة وان رواها مسلم فهي لفظة غير محفوظة وهي شاذة والمحفوظ انه قال كلتا يدي ربي يمين والمحفوظ ايضا قوله وبيده الاخرى القسط فهذا هو المحفوظ عن نبينا صلى الله عليه وسلم. اما ذكر الشمال - [00:38:39](#)

فليس محفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم نبينا محمد - [00:38:58](#)